فرائد قد ازدرت بنظم الدرر   تعالى علاها ان يحيط بها فكري

قصرت عليه المدح والمدح فاصح   لها من طويل الباع في النظم والنثر

لقد اشرقت بيضاء اوضح من ذكا   وانصع من صبح واكمل من بدر

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد من وفقني لحمده ... وقادني إلى سبيل رشده

مصليا على النبي المرسل ... مدينة العلم وبابها علي

وأهل بيت الوحي والتنزيل ... ومعدن الحكمة والتأويل

وبعد فالشريف أما وأبا ... الفاطمي من بني طباطبا

يتلو عليك ما عن المختار ... مضمون ما شاع من الأخبار

تعرف

تفترق الأمة بعد ماضى ظل النبي فرقاً لن تبرحا

واحدة ناجية والباقية هالكة وفي الجحيم هاوية

فاصغ لما اقول يا عمرو فما تقول في آل النبي الكرما

هل هلكوا استغفر الله وقد قام لفسطاط هداهم عمد

لا بل نجوا ومن عداهم هلكوا ونحن فيهم بهم تمسكوا

وكل قول لهم متبع قول عليه المسلمون اجمعوا

وقد اخذنا قولهم فقرنا وعن سوى آل النبي جزنا

منتحل من مذهب الأطائب من آله لا سائر المذاهب

فمذهب الصادق خير مذهب وهو وبيت الله أولى بالنبي

دعوت جيشي لهم اليوم لا ينفع للمرء سوى ما عملا

دعوت جيشي لهم اليوم لا ينفع للمرء سوى ما عملا

وهل ترى بن عم من خلفا اني تمسكت بآل المصطفى

وهم ثامرهم وعليهم بلا آخر من الله وانكروا الولا

وقيل بل هم ظلموا وغشوا تراثهم وللخلاف ذبكوا

فانقلبوا ابرا على اعقابهم والذكر قد اخبر بانقلابهم

واغضبوا البتول فيما صنعوا كانهم نص الاذى لم يسمعوا

وظلم حرب بعدهم آل النبي ابدى الذي اخفوه تحت الحجب

فذلك الظلم ودب الحرم شنشنة اعرفها من اخزم

فقد اخذوه خلفا عن سلف لبطن البتول لذا بسطفى

لكنني لم اعتقد ما ذكروا وكم معي غيري ممن انكروا

فانهم اصحاب سيد البشر وفيهم الاسلام شيد واشتهر

هم صدقوا طه بما جاء به ومن ترى اصدق في من اصحابه

وهم لهم مواقف لا تنكر في احد بدر حنين خيبر

قد نبهه الله منهم وفي بالرضا اشرح حاز الشرفا

وما لنا داع لان نخوض في حدثهم فرحمه الشرف

فمن جفا آل النبي واعتدى كفاه خزياً ما بلا فيه قد

وانتم خالفتم ابا الحسن في آله بعد النبي المؤمن

صح

وما أخذتم منهم وعنهم   بل تبعتم من هم دونهم

حتى انتهى الأمر إلى التقليد في   شرائع الدين القويم الحنفي

قلدتم النعمان أو محمدا   أو مالك بن أنس أو أحمدا

فهل أتى الذكر به أو أوصى   به النبي أو وجدتم نصا

فهل فتحتم باب الاجتهاد   في الدين من بعد النبي الهادي

لكي تنالوا منه ما قد نلتم   وتفعلوا في الدين ما فعلتم

حتى رأيتم بلغ السيل الزبى   جعلتم التقليد فيه مذهبا

ثم زعمتم أنه لن يخلدا   في النار إلا من يلاقي أحمدا

عه

~~كمثل ما نحن به نفتخر~~   ~~وإن أتى النص به والذكر~~

وقد بنيتم في الجنان غرفا   لمن خلا شيعة آل المصطفى

من الناجية إلى الكرام   ومن خطا عن سائر الأنام

فهم

فَفِرْقَةٌ هَالِكَةٌ وَالْبَاقِيَهْ   لَهُمْ قُصُورٌ فِي الْجِنَانِ عَالِيَهْ

لَقَدْ نَطَقْتُمْ بِعَكْسِ مَا نَطَقْ   بِهِ النَّبِيُّ فِي حَدِيثٍ قَدْ سَبَقْ عه

فصل

نَصْبُ الْإِمَامِ حَافِظِ الزِّمَامِ   لُطْفٌ مِنَ اللّٰهِ عَلَى الْأَنَامِ

فَإِنَّهُ مُقَرِّبٌ لِلطَّاعَهْ   وَقَائِدٌ لِلنَّاسِ إِلَى الْإِطَاعَهْ

وَعَنْ مَعَاصِيهِ مُبَعِّدٌ وَلَا   يَنْهَضُ مَا سِوَاهُ عَنْهُ بَدَلَا

وَاللُّطْفُ وَاجِبٌ وَإِلَّا لَا (نقض)   مَا لَمْ يَعُدْ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَرَضْ

وَلْيَكُ مَعْصُومًا وَإِلَّا لَزِمَا   إِطَاعَةُ الْوَلِيِّ فِيمَا حَرُمَا

إِذْ لَازِمٌ انْتِفَاؤُهَا نَقْضُ الْغَرَضْ   فَهُوَ عَلَى الْعِصْمَةِ حُجَّةٌ نَهَضْ

هٰذَا وَلَوْ لَمْ يَجْرِ فِي السَّلَامَهْ   فِيهِ انْتَفَتْ فَوَائِدُ الْإِمَامَهْ

عه

فَفَازَ مَنْ عِنْدَ افْتِرَاقِ الْأُمَّهْ   تَمَسَّكُوا بِأَهْلِ بَيْتِ الْعِصْمَهْ

وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَبِينَ الْحَالُ   فَانْظُرْ إِلَى حَدِيثِ لَا يَزَالُ

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَلَا   يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ قَدْ خَذَلَا

إِذْ هُوَ فِي عِصْمَةِ تِلْكَ الطَّائِفَهْ   وَافٍ بِجَانِبِ سَاحَةِ الْمُخَالِفَهْ

هُمُ الْعِبَادُ الْمُخْلَصُونَ مَنْ بِهِمْ   قَدْ شُنِّفَ الْأَسْمَاعُ وَحْيُ رَبِّهِمْ

هُمُ الْأُولَى وَفَوْا بِعَهْدٍ وَلَا   نَعْهَدُ ذَنْبًا مِنْهُمُ أَوْ زَلَلَا

وَهَلْ تَرَى يُغْوِيهِمُ الشَّيْطَانُ   وَمَا لَهُ عَلَيْهِمُ سُلْطَانُ

يَا عَمُّ فِي قَوْلِ مَنْ يَكْفُرُنَا حَكَمْ   أَهَلْ كَفَرْنَا عَنْ بِالرَّحْمٰنِ آدَمْ

صح

والإثم لو جاز على الإمام ... لا يحط رتبة عن العوام

وإنه لمنكر فالمفترض ... إنكاره وهو مناف للغرض

وما سوى الشارع كيف يعلم ... من ليس يعصي ربه ويظلم

فليس للأمة فيه ملتمس ... وضل من عليهم الأمر التبس

قال أمرهم إلى يزيدا ... من حارب الكتاب والتوحيدا

بقتل سبط سيد الأنام ... وآله وحزبه الكرام

وهتك أهل [illegible] بعد فقد ... سباهم من بلد إلى بلد

وهتكه الدين لقوم جهره ... بفعله الشنيع يوم الحره

ومذ أراد الرجس هدم الكعبه ... قضى برغم الأنف منه نحبه

وكم تولى الأمر غير اللائق ... من ملحد منافق وفاسق

وقد كفانا حجة في الرد — نص الكتاب لا ينال عهدي

فالنص فرض لازم وليس من — فيه ادعوا نصا سوى ابي الحسن

وابن ابي قحافة لكن بطل — ثبوته فيه والا لا استدل

~~فانه ادعى لما في النفس — وانه لا عطر بعد عرس~~

بهم ما تم اجماعهم الا بيعة — ولا دعا صالح بل بايع

وهل ترى معنى للاستقالة — لو تم نص خاتم الرسالة

او ما رووه عن ابي حفص عمر — في بيعة الاول فاتبع الاثر

قد قال فيها انها الفلتة — لا ترجعوا لمثلها البتة

هذا وليس باتفاق الامة — ~~صاحب يوم الغار اهل العصمة~~

صديقهم من اهل بيت العصمة

فاختص نص المصطفى خير البشر — بالمرتضى فيهم طوبى وسقر

صهر الرسول ازهد الدنيا — واشجع الورى بلا كلام

أحب مخلوق إلى الله وفي		رواية الطائر شاهد وفي

وأعلم الناس بلا تأمل		فقد روى الجمهور أفضلكم علي

قد رجعوا إليه في الوقائع		وهو إلى سواه غير راجع

هل غيره قال سلوني قبل أن		وهل لها أهل سوى أبي الحسن

وأفضل الأنام بعد من صدع		بالشرع ناهضا وضل من منع

فأية الأنفس بالمماثلة		قضت وقد تمت به المباهلة

كم نطقت بفضله الأخبار		وصدقت أخباره الآثار

ولنكتفي بالخبر المحقق		في ضربة الوصي يوم الخندق

وسبق مفضول على ذي الفضل		مما أباه النقل بعد العقل

يا عمرو كيف يترك الأمر سدى		خير نبي شارع نهج الهدى

فتركت الناس على الجهالة   منغمرين في دجى الضلالة
ويهمل الدين الذي به صدع   بتركهم نصب امام متبع

وبعد ما النص من قد نطقا   بكفر قوم لبسوا ثوب التقى
فقل له والجرح لما اندمل   ما هكذا تورد يا سعد الابل

فصل

يا عمرو هل يكفر من قد قفى   بعد النبي بالهداة الشرفا
ومن سفينة النجاة ركبا   واتخذ الدين الحنيف مذهبا
ومن تولى بعلي من اتى   في شأنه التنزيل فاز هل اتى

ومن بحبل الله في الدين اعتصم   مواليا عترة سيد الامم
ومن هداه الله اخذا غدا   بحجزة الآل مصابيح الهدى
صح

وقد كفى فيه حديث المنزلة   فما لهرون جميعا فهو له
الا النبوة التي استثناها   منه لنبي فهو منتهاها
وآية العموم الاستثناء   وليس في اتصاله خفاء
حملا على المعنى بوجه سالم   من ذكر ملزوم وقصد اللازم

وكم لهذا الحمل من نظائر — فانظر إلى الأشباه والنظائر

فإن منها ما ينبح العله — ويدحض الشان ويروي الغله

واجعله وصلا إذ أتت جمله — بحذف معلول وذكر العله

وقيل الاستثناء راجع إلى — مبتدئ الكلام كي يتصلا

والانقطاع شرطه المخالفه — ولبس من وجه هنا مخالفه

فدعوى الانقطاع من أهل الأدب — فيه وما ضاهاه يورث العجب

وشاهد الوصل الروايات التي — أضافت الأداة بالبنوه

وحمل القول العموم ظاهر — منه ومن أنكره مكابر

بل الحديث لو خلا عن إلا — وتلوها على العموم دلا

وموته هو ان تقدما — أو يوجب الوهن كما توهما

اذهو

اذ هو لو دام لدام الامر له | قطعاً فلا عزل لهذي المرأة

ولو على حال الجنون حسب دل | لم يبق لاستثناء ما استثنى محل

وقد كفى تمسك الجمهور | به على اهلية الأمير

فبال من انكرها ارساؤ لا | مجال للبسط فراع المجملا

وهو حديث اثبتوا اثباتا | من طرق السنة والجماعه

ونحن في غنى عن الأخبار | من بعد ما اخرجه البخاري

وآية الأنفس في التنزيل | ثم آية قد اشتفى غليلي

كآية الابتاء للزكوة | لسائل الصلاة في الصلوة

وآية التبليغ اجلى آيه | دلالة لصاحب الدرايه

فأي امر يقتضي التأكيدا | فيه بما ابناؤه التهديدا

ومسلم واحمد والترمذي | فلا ابالي بمقال الآمدي

كيف وقد نص الجلال المهتدي | وغيره على تواتر السند

فهي دراية تزيح العلة | وبدحض الشك وتروي الغلة

صح

وأيّ أمرٍ ينبغي النبيّ عن ... تبليغه حذارا ايقاع الفتن

غير الذي نحن به نقول ... وهو الذي بلّغه الرسول

يوم الغدير قائلا بين الملا ... ألست أولى بكم قالوا بلى

فقال بلّغا عن الله العلي ... من كنت مولاه فمولاه علي

فيا الهي وال من والاه ... من امتي وعاد من عاداه

ورافع اجمال لفظ المولى ... تقييده بقوله ألست أولى

بل ليس يأتي سائر المعاني ... هنا فلا حاجة للبيان

فهو حديث واضح المحجّه ... لم يبق للخصم الا اللجّه

بل لم يكن مبلّغا ان اهملا ... نصب علي عنه تلو ما تلا

يقوم في مقامه مبيّنا ... ما كان عند الله حكما بيّنا

وما أتى إذ قام في الغار / لم يك فيها سمة افتخار
إذ هو في الغار بغير مين / يوم دخول الغار ثاني اثنين

لا يصدر الخطاء عنه أصلا / بحكم عدلا ويقول فصلا

فمن تولى بعلي سعدا / فهو إمام ناطق ومقتدى

بحبه وحبه إيمان / وبغضه كفر فذا الميزان

وقول خير الخلق فيه سلّموا / عليه بالإمرة نص محكم

وكم تواترت من الأخبار / في فضل أهل بيته الأطهار

وآية التطهير والمباهلة / فيهم ولا مجال للمجادلة

~~وإن في رواية الثقلين / من الفريقين جلا العين~~

وفي حديث الثقلين الوارد / من الفريقين بقول واحد
ما لو وعاه من رآه منصفا / لم ينحرف عن أهل بيت المصطفى

فمحكم الذكر الكتاب المتقى / وعترة النبي لن يفترقا

بنصه الجلي حتى يردا / على النبي صاحب الحوض غدا

فمن وأين اليوم عترة النبي / ما إن تمسكت به لم تحجب

غيبة ولي الأمر خير من رقب ... القائم المهدي فاسجد واقترب

وليس في الغيبة بأس بعدما ... تحققت غيبة من تقدما

يونس النبي غاب واستتر ... وغاب يوم الغار سيد البشر

وليس في طول الزمان والقصر ... ما يقتضي فرقا فامعن النظر

هذا وطول العمر لا يستبعد ... وكم له نظائر لا تجحد

فالخضر أقوى شاهد للحجة ... دل بنهج واضح المحجة

ومثله حديث من مات ولم ... فإنه نار على رأس علم

وصح من قريش الأئمة ... فمن ترى اليوم إمام الأمة

~~ولا يكون في تواتر الخبر ... عد له الرواة قطعا يعتبر~~

~~فكم من بعد النبي الناصح ... إلا القليل لم يكن بفالح~~

فقد روى الجمهور عن خير الورى ... الخلفاء بعدي اثنا عشرا

هم من قريش وأولو صلاح ... تنصيص من هم باصلاح

فضل من قد جعل ابن هند ... وتحلل منهم بغير رشد

صح عندنا

هذا

هذا ونحن لم نقل بالكفر　　وفوقنا آخر وراء الستر

فقل لمن كفرنا باعمرو　　من أي أمر لك بان الكفر

فان كفرنا نحن فالإسلام　　بعزلك السلام والسلام

فصل

إياك أن تسب غير من ظلم　　إلا النبي الغر شافع الأمم

فهو حرام باتفاق العلما　　وجائز سبك من قد ظلما

وظلم من ساغ لدى العموم　　لم يك ثابتا بلا كلام

وظلم سب كعبتي وعمر　　في معرض المنع وان كان اسم
صح

فلا تسب عمرا كلا ولا　　عثمان والذي تولى أولا

ومن تعاطى سبهم ففاسق　　حكم به قضى الإمام الصادق

وفي البخاري سباب المسلم　　فسق فوجه الكفر لما يعلم

واختلفت أئمة القوم العمد   وليس للتكفير وجه يعتمد

وعنده من كفر من سب فلا   يكفر من لا يتعاطى العملا

وإن يكن ممن لديه السب حل   فالاعتقاد لا بلازم العمل

وعندنا فلا يحل السب   ونحن أيم الله لا نسب

وسب من صاحبه فلا يجز   ما دام مؤمنا وإلا فاجز

ويحك كيف تدعي العداله   في كل صحب خاتم الرساله

بعد اعتراف بصدور المعصيه   من بعضهم مما ينافي التزكيه

وزعمه أن لا يموت العاصي   إلا إذا تاب عن المعاصي

فكل عاص مدرك للصحبه   مات نقي الثوب بعد التوبه

وإن يكن أفرط في الطغيان   وجاهر الرحمن بالعصيان

دعوى ولم نقف لها على أثر   في محكم الذكر وواضح الخبر

وما من الآيات في مدحهم   آتٍ فما زعمته لا يفهم

إذ مقتضى المدح هو الإيمان   ما لم يكن بمنعه العصيان

ومقتضى إيمان من قد استقر   إيمانه نفي الخلود في سقر

وليس في اللعن على من قد خرج   على ولي الأمر مطلقا حرج

لا سيما حرب علي المرتضى   فالمصطفى بكفر حربه قضى

لقوله حرب علي حربي   وحربه كفر مبيح السب

وحمله على وجوب حربه   لا كفره حمل قضى بنصبه

إذ العموم ظاهر والأظهر   الكفر فالحمل عليه أجدر

وما ادعوا في ابن النبي هند   من أنه تاب فغير مجدي

حه

وأين البيعة تحت الشجرة   لم تك في نقد لهم بمثمرة

إذ الرضا مستند فيها إلى   بيعة من إيمانه قد قبلا

وبايعوا على ثباتهم ولن   يفوا به كما وفى أبو الحسن

إلا القليل منهم ومن وفى   نال الرضا ولم ينله من جفا

فويل من فر وولى الدبرا   ولم يراع عهد سيد الورى

هذا وقد قضى إمام الذكر قضى   أن بيعة الرضوان تقتضي الرضا

فلا ينافيه شقاء منهم كما   إذا جفوا وارتكبوا المحرما

ثم الرضا عنهم بفعل أحمد   لا يقتضي الرضا عنهم أبدا

وكيف ذو القلب السليم المطمئن   بهم وأوحى الله فيهم آفان

وإن رأوا تجارة أو لهوا   وغيرها وكم حديث يروى

في الذم من خير البرايا طه   فليتصف المغارة من رآها

وفي حديث الحوض أقوى شاهد   دل على ارتداد غير واحد

يا نفس كفي عن مثالب الأولى   لا تأمري فيها اللعين لأجل

من بعد ما بان الهدى وانتصحا   مثل انتصاح الشمس في رأد الضحى

صح

هذا وقد اذى عليا واستمر ايذاؤه حتى هوى الى سقر فانظر الحديث من اذى عليا ثم ما رواه احمد بن حنبل ففيه من اذى اخي عليا يحشر يوم الملتقى ذميا

كيف وكان حربه ذرابه — وثوبه تنمى له روابه

ومن يقل عن اجتهاد كانا — لم لم يقل في قاتلي عثمانا

وكيف بالاعذار لاجتهادها — فبالنصوص النبي الهادي

وفي البخاري في قتال المسلم — كفر ويحكي غير صحيح مسلم

ففي قتال المرتضى دلاله — في كفر اهل البغي والضلاله

وكيف لا يستثنى بسب من — واخي النبي المصطفى ابا الحسن

محللا لسبه بين الملا — وبل لمن في كفره تاملا

وفتح باب لاجتهادها فيه — يفضي الى ما السنة تنفيه

فحب من على الفراش اضطجعا — وحبه ضد لن يجتمعا

فلا نحبه ورب الكعبه — كلا ولا نحب من احبه

بكيف

وهو الذي دس الجعدة ان تسم بالنقيع مولانا الحسن

كيف وباللعن الكتاب نزّه — فانه من فرع تلك الشجره

وما روى فيه فكذب مفترى — وفعله الشنيع ينفي الخبرا

فهل يكون هاديا مهديا — من سب صهر المصطفى عليا

ولينه ابدله بالوارد — عن النبي في حديث القائد

وليس في صلح الامام الحسن — باس فانه لسر مكمن

كصلح جده نبي الرحمه — صلحا رأى فيه صلاح الامه

وقد رأى بالامس جد ناصح — صلح بني الاصفر للمصالح

لقد رآه وهو احمى حامي — وحافظ لبيضة الاسلام

لما رأى في مرض القلوب — من رؤساء الجند في الحروب

وسب عمرو ويزيد عندنا — ندب به نقول قولا معلنا

وإن من أنكره لمنكر وجدانه والأمر فيه ظاهر

من ذا الذي يمنع سب من سبا آل النبي المصطفى واعجبا

سباهم سبي العبيد والإما لكفره كأبيه تمما

وأمر عمر وطعنه بالسير فشاع ما قد شاع واشتهر

وكفره عند أولي الأبصار كالشمس في رابعة النهار

وفي ركونه إلى معوية كفاية عن القضايا الباقية

عائش ما تقول في مالك سلكت في مسالك المهالك

أعرضت عن نبح كلاب الحوأب من بعد تحذير النبي العربي

وقبلك ما أورده البخاري ~~عن النبي و... المدار~~

لكنك زوجة خير البشر ونحن بالأم على تخير

خالفت نص الذكر في التبرج ونهي خير الخلق أن لا تخرجي صح

من نص طه أحمد المختار
يوم إلى بيتك أومى وكفى
ما قاله لمن وعا وانصفا
صح

فذيلا

قد قيل نبئت وعلى اغضا | عن امرك والامر تابع الرضا
فيا حميرا سبك محرم | لاجل عين الف عين تكرم
وفضلك في مسند البخاري | فضل الثريد وهو فضل ساري
عمرو لعمري ما بنى زيد لنا | قد افترى فيه افتراء بينا
فهل يحل ما لنا الا الذي | من ستر الحق وبعضا جحدا
وكيف من يسب ذا النورين | والمرتضى الطهر ابا السبطين
لم يك محكوما بكفره ولا | ترون ما يملكه محللا
وشيعة الغر الهداة البررة | عند لـ باعمرو وعتاة كفرة
وعجبا من دعيت المفضلا | جئت بما تضحك منه الثكلى
فالدين عند ربنا الاسلام | وديننا الاسلام والسلام

ان من رمى مؤمنا بالكفر فقد باء به احدهما صح

فصل

فمنعكَ الأجماعَ باعمرو فلا	معنًى له أصلاً ولا محصلا
اذ بعدما تعيّنَ الإمامُ	لم يكُ في انعقاده كلامُ
والخبرُ المنقولُ بالتواترِ	ولو بنقلِ فاسقٍ أو كافرِ
معيّنٌ كظاهرِ الكتابِ	وإن نقلْ ما قيل في الأصحابِ
إذ لا يكون ذاك بالتواترِ	مما يضرّ باتفاقٍ ظاهرِ
وخبرُ النقصانِ ان صحّ فلا	يقدحُ فيه عند من تأمّلا
إذ هو محمولٌ على التفسيرِ	ولا نرى فيه من التغييرِ
هذا وليس مطلقُ النقصانِ	يقدحُ في حجيّةِ البيانِ
لا سيّما ما كان في فضلِ عليّ	وأنه الوليُّ والأمرُ جلي

ويحكَ يا من ادّعيتَ الفضلا	حسبتَ ما تجهلُ منه الشكلا
دعمتنا أنا لا نرى سبيلا	لما نرى فروعًا أو أصولا
مذ قلت أن قلنا بكفرٍ من بقي	من صحبِهِ الغرِّ بقولٍ مطلقِ
إلا أناسًا ستةً أو أربعه	والوا عليًّا واقتفوا ثمّ معه
فقلتَ لا سبيلَ نحو الأثرِ	للأثرِ المنقولِ عن خير البشرِ
ولا إلى الآياتِ والكتابِ	فإنها جاءت من الأصحابِ
هم الأُولى رووا من المطهّرِ	كفرُهم لا انسدّ باب ما رووا
فانسدّ بابُ النقلِ في الأحكامِ	لا سيّما إمامة الإمامِ
ومنه بان القولُ في الإجماعِ	إذ هو فرعُ الحجّةِ المطاعِ
هذا وقد أطنبتَ في الرساله	فهتَ في مسالكِ الضلاله
فكم بها منعٌ أو استبعادُ	ومن جوابي الكلُّ مستفادُ

فعندنا

فعندنا الكتاب قطعي السند   وفي الفروع فهو أولى مستند

والنقص إن قيل به للنقل   وشك فيه فهو مجرى الأصل

والعلم بالإجمال في المجموع   لا يقدح الأجزاء في الفروع

إذ ليس غيرها محل الابتلا   فلا بنا في العلم أصلا واصلا

وردّ فيما جرى إشكال الخبر   وانكشف الغطا وبان ما استتر

فما تواترت عن الرسول   يؤخذ في عقائد الأصول

كذاك ما تواترت عن آله   فإنه جار على منواله

وفي الفروع خبر الواحد مع   ما ذكروا من الشروط متبع

والدس في أخبار أهل العصمة   كالدس فيما عن نبي الرحمة

فالدس غير قادح لا سيما   بعد تصدي العلماء القدما

لحذف مردود وذكر المعتمد   منها وتنقيح غرائب السند

ثم النبي قد أتى بما ظهر   من معجزات عجزت عنها البشر

قد رويت لنا مع التواتر   من مؤمن وفاسق وكافر

وأعظم الآيات بالعيان   معجزة فصاحة القرآن

قد عجز الناس عن المقابلة   فانجر أمرهم إلى المقاتلة

وقوله فأتوا بسورة ولا   مجيب كاف عند من تأملا

ونحن بالعصمة في الأحكام   وغيرها نقول في الإمام

للعقل والنقل وهذي المسألة   مبسوطة في الكتب المفصلة

فما غنى من دوره وما قصد   في خبط وهل ترى له سند

ولكنه أبدا عن دور بلا   بد ورنضوب فحل المشكلا

والعقل

وَالعَقلُ فِي مَعرِفَةِ اللهِ وَفِي مَعرِفَةِ الرَّسُولِ حُجَّةٌ تَفِي

بِلَا انضِمَامٍ إِذْ لَوِ احتَاجَ إِلَى مُستَنَدٍ لَدَارَ أَوْ تَسَلسَلَا

وَالعَقلُ حُجَّةٌ بِمَا بِهِ استَقَلّ وَمَا عَلَيهِ بِطَرِيقِ الأَولَى دَلّ

وَلَيسَ مِن مَذهَبِنَا القِيَاسُ وَإِن يَكُن بِهِ استَدَلَّ النَّاسُ

يَا مَن عَدَوتَ الحَقَّ مَا تَقُولُ فَخَصمُكَ الإِلَهُ وَالرَّسُولُ

أَنَحنُ بَيتُ الكِذبِ يَا مَن كَذَبَا عَلَى النَّبِيِّ وَبَنِيهِ النُّجَبَا

لَقَد سَلَكتَ مَسلَكًا مَن سَلَكَا فِيهِ فَعَن بَيِّنَةٍ قَد هَلَكَا

فَوَالعَلِيمِ مَا عَلِمتُ مَن هَبَكْ وَإِن عَلِمتَ أَنَّ مَا وَالَ الدَّرَكْ

قَد قِيلَ فِي حَدِّكَ عَالِمٌ فَقَطْ وَمَن أَضَافَ صِفَةً فَقَد غَلِطْ

وَقُلتُ مِن قَبلُ الكَذِبِ بِأَسرِهْ وَدَعهُ يَا رُبَّحَا فَكَذَّبَ بِأَسرِهْ

أَخْتِمُ الْقَوْلَ بِقَوْلِي أَحْمَدُ رَبِّي وَبِالْعَوْدِ إِلَيْهِ أَحْمَدُ

شُكْرًا وَأَنِّي لِي بُلُوغُ مَا وَجَبْ مِنْ شُكْرِهِ وَالشُّكْرُ لِلشُّكْرِ سَبَبْ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَا وَآلِهِ الْغُرِّ مَصَابِيحِ الْهُدَى

يَا عُمَرُ فَهٰذَا مَا أَرَدْتُ نَظْمَهُ فَاسْمَعْ وَأَنْصِتْ وَتَدَبَّرْ فَهْمَهُ

قَدْ تَمَّتْ الْأُرْجُوزَةُ الْوَجِيزَةُ الَّتِي تَحِقُّ أَنْ تُكْتَبَ بِالنُّورِ

عَلَى وَجَنَاتِ الْحُورِ مُذْ بَدَتْ كَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ فِي رُدُمَا

لِلْفَقِيهِ النَّاصِبِ لِلنَّاظِمِهِ الْعَلَّامَةِ دَامَ اللّٰهُ أَيَّامَهُ

قد دخل في ملكي وانا الحقير
محمد صادق

قد دخل في ملكي وانا الحقير
محمد صادق رضا